التعليم.. الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية

الجوفي: التأهيل الجيد للأفراد السبيل لرفع كفاءة الأداء

بن حبتور: التعليم يستحوذ على ٢١٪ من الموازنة العامة للدولة.. وهذا دليل على اهتمام الدولة ببناء الانسان

[.. تمثل العملية التعليمية والتربوية محورا رئيسيا في عملية التنمية بعد أن أصبح جليا أن التعليم هو البوابة الحقيقية إلى المستقبل..

وتولي الحكومة اهتمامها عاليا بالعملية التعليمية لما لهذا القطاع من دور هام وبارز في تحقيق التنمية من خلال مخرجات التعليم المؤهلة والقادرة على تلبية احتياجات المجتمع وبث المعارف الأساسية والعلوم المختلفة للأفراد والأجيال المتسلحة بالعلوم المختلفة التي تلبي وتنسجم مع خطط التنمية.

وفي هذا الاستطلاع نسلط الضوء من خلال الالتقاء بقيادات وزارة التربية وعدد من التربويين المختصين على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم في العملية التنموية بشكل عام.

■ د/عبدالسلام الجوفي

■ د/ بن حبتور

استطلاع/ عبدالواسع الحمدي

● الدكتور/ عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم يوضح في بداية حديثه ما تقوم به وزارة التربية والتعليم من خلال برامجها ومشاريعها التي تساهم مساهمة عملية في التنمية فضلا عن المنشات التعليمية التي تشيدها في المدن والأرياف في مختلف المحافظات مما يؤدي إلى حراك في القوى العاملة من ناحية ورفع مستوى تأهيل الأفراد تربويا ومعيشيا .. كذلك رفع مستوى التأهيل يؤدي إلى إدراك أفراد المجتمع لاحتياجاتهم وأولوياتهم ومن ثم حل المشكلات وبطريقة صحيحة وسليمة.

تغذية العقول

● التأهيل الجيد بحسب قول وزير التربية والتعليم يؤدي إلى رفع مستوى الأداء وكفاءته وهذا بدوره يؤدي إلى خدمة قضايا التنمية إجمالا وتسعى الوزارة من خلال برامجها المتعددة في الميدان إلى المساهمة في قضايا كثيرة في مجالات التنمية والبيئة والسكان وكثير من قضايا المجتمع الراهن والتي يتم معالجتها بصورة مباشرة من خلال المناهج التي تغذي عقول الدارسين وتبني جيلا يتلاءم مع خطط وبرامج التنمية في البلاد.

مفهوم شامل

● الدكتور عبدالعزيز بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم قال أن الحديث عن التعليم ودوره في التنمية يعني التنمية بمفهومها الشامل والمتمثلة في التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية معتبرا التنمية عملية متكاملة ومترابطة ، ومن هذا المنطلق تلعب العملية التعليمية والتربوية دورا هاما في بناء الانسان بناء عمليا يعي مسؤولياته فإذا تم بناء الانسان على هذا الأساس فلا شك بأننا سوف نحصل على جيل متعلم يساهم في بناء مجتمع مهتم بقضاياه الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتنموية ، لذا تولي القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية رعاية خاصة بقطاع التعليم للإيمان العميق بأن التربية والتعليم هو الجسر الحقيقي للولوج إلى المستقبل.

وإن ما خصصته الحكومة من ميزانية تقدر بـ٢١٪ من اجمالي الميزانية العامة للدولة للتعليم دليل قاطع على أهمية دور التعليم في بناء الانسان والتنمية بشكل عام.

هدف التنمية

● تعد التنمية بمفهومها اللفظي المشتق من النمو ومدلولها العام المتمثل في إحداث تطور كمي ونوعي في المجتمع مرهون بالنظام التعليمي الذي يعمل على إخراج أناس قادرين على تحقيق التنمية ويعتبر الاخ محمد عبدالله زبارة وكيل وزارة التربية المساعد أنه لن يحصل في أي مجتمع من المجتمعات أي قدر من التنمية إلا في ضوء إفرازات النظام التعليمي لأي بلاد.

وإذا كان الانسان هو هدف التنمية ووسيلتها فإن النظام التعليمي هو المعني باحداث أي تنمية من الانسان الذي سيضع في المجتمع والعالم، ومن هنا تأتي أهمية وضع الاستراتيجيات التربوية والتعليمية التي تتعامل مع البشر وتبني أفراد المستقبل القادرين على مواجهة أي تحديات أو احتمالات تواجه التنمية في البلاد لافتا إلى أننا إذا أردنا تنمية لمجتمعنا فيجب أن نضع نصب أعيننا أننا بحاجة إلى أفراد يتعاملون بكل ما حولهم ويسعون للانتاج والتغيير نحو الأفضل وعدم الوقوف أمام الصعوبات التي ترافق عملية التنمية بشكل عام.

التحديات

● ومن خلال ما تحدث به عدد من قيادات وزارة التربية يتضح جليا أن التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة حيث لايمكن اطلاقا تحقيق تنمية حقيقية بمفهومها الشامل دون أن يكون هناك نظام تربوي سليم وقوي مبني على أسس علمية ويخدم أغراض المجتمع ويهتم بتلبية واحتياجات ومتطلبات أبناء المجتمع هكذا يقول الاخ صادق الجراش مستشار مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء في حديثه حول دور التعليم في التنمية.

● فيما يقول الاخ اسماعيل زيدان مدير البرامج بوزارة التربية والتعليم أن التقدم والتطور مرهون بالتعليم أولا والدليل على ذلك أن البلدان المتطورة تجد المرتكز الرئيسي لتطورها هو اهتمامها بالتعليم وتحسين مخرجاته من هنا نستطيع القول أن الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية سوف يساهم وبشكل فاعل وجلي في إحداث تنمية حقيقية في جميع المجالات ..

لكن الاخ اسماعيل أشار إلى وجود تحديات تواجه عملية التنمية ومنها الأمية التي لاتزال تتمثل بنسبة ليست بقليلة في المجتمع اليمني مما لا يساعد على إحداث تنمية.

ويختتم كلامه بأن على الدولة توسيع اهتمامها بالتعليم كونه المحور الرئيسي للتنمية المستدامة.

الاستفادة من الخريجين

● الاخ خالد محسن الجمرة مدير مدرسة البرموك بالأمانة يؤكد على ضرورة ربط مخرجات التعليم بالتنمية من خلال إعداد خطط واستراتيجيات يتم من خلالها الاستفادة من خريجي المدارس والجامعات ومختلف المؤسسات التعليمية ليتم إدراجهم ضمن خطط التنمية التي تسعى الدولة لتحقيقها في مختلف المجالات.

غير أنه يشير إلى ضرورة التعاون أيضا بين المؤسسات التعليمية والسلطات المحلية باعتبار المجالس المحلية هي التي عبرها يتم تنفيذ المشاريع التربوية وغير التربوية .. ويتم توفير الاحتياجات التربوية.

ويضرب مثلا في هذه النقطة أن ما يحدث من تنسيق مثلا في نطاق مديرية شعوب بين قيادة المجلس المحلي بالمديرية ومكتب التربية بالأمانة أثمر عن وجود عدد من المشاريع والمنشآت التربوية في نطاق المديرية فقط مما يعكس أهمية المنشآت التعليمية من الوصول إلى التنمية وتحقيقها عبر التواصل والتنسيق أيضا مع المجالس المحلية.

● ويضيف أحمد الفقيه وكيل مدرسة عمرو بن العاص أن التعليم أساس عملية التنمية كما أن المدرسة هي الميدان الفعلي الذي من خلاله يتم إخراج أجيال تلبي الاحتياجات التنموية عبر التخطيط ووضع استراتيجيات لابد من وضعها لربط مخرجات التعليم بالتنمية الشاملة في كافة المجالات وعدم اقتصارها على الجانب التربوي والتعليمي فقط..

منظومة متكاملة

● من جانبه يوضح الاخ فيصل غالب مدير شؤون الموظفين بوزارة التربية والتعليم بأن التعليم يلعب دورا هاما وحيويا في احداث التنمية الشاملة كونه يركز على الانسان منذ الصغر ويؤدي دوره تجاهه في التربية أولا ثم التعليم ثانيا من خلال نقل العلوم والمعارف والقيم والاخلاق والتعليم الفعال هو الذي يحقق التنمية الشاملة وهو الوسيلة للتطور والنمو.

ومن وجهة نظره يقول الاخ فيصل إن عملية التنمية عملية متكاملة لاتوجد بأحد عناصرها وتستثني عناصر أخرى فهي منظومة كاملة كأجزاء جسم الانسان لا يمكن أن ينمو عضو دون أن تنمو الأعضاء الأخرى.

● الاخ وليد الحبابي أحد المهتمين بالجانب التربوي يقول أن المساهمة الحقيقية في عملية التنمية تأتي من خلال تدشين مخرجات التعليم بحيث يتم منذ بداية التخصص التعليمي عدم تكثيف التعليم في تخصصات معينة وترك تخصصات أخرى فهذا ضروري من أجل تحقيق تنمية تنشأ على التوازن في التعليم ووضع في الاعتبار دائما أن تكون مخرجات التعليم تلبي احتياجات سوق العمل لأن الحاصل حاليا أن مخرجات التعليم وخاصة في التعليم الجامعي إذا نظرنا لمخرجات التربية فسنجدهم أكثر من مخرجات العلوم أو الطب مثلا . مع أن سوق العمل حاليا يحتاج إلى تخصصات هامة في مجالات العلوم أو غيرها من المجالات النادرة فمثل هذه القضايا تحتاج إلى إعادة نظر بحيث تكون المخرجات التعليمية مواكبة لمتطلبات سوق العمل حاليا.

اساس عملية البناء

● التعليم كما يقال عنه حجر الأساس في عملية البناء هو أيضا حجر أساس التنمية باعتباره يقوم بخلق وتنشئة عقول وأجيال واعية تساهم في صنع تنمية المستقبل وكما يقول الاخ علي زايد مدير العلاقات بوزارة التربية والتعليم في حال لم يقم بواجبه ومهامه السليمة تجاه الأجيال المتعلمة فهو سينعكس ليصبح أحد معاول الهدم وليس البناء الأمر الذي يجعلنا دائما نحرص ونوسع الاهتمام بالجانب التعليمي في سبيل تحقيق التنمية الشاملة بكافة أبعادها..

ويضيف الاخ أمين الغذيفي مدير عام مكتب التربية بمحافظة الجوف بأن للتعليم دورا هاما في التنمية وأن المدرس في الفصل عندما يقوم بتزويد الطلبة بالعلوم والمعارف المختلفة فإنه يقوم بوضع أولى اللبنات التنموية لهم منذ تنشئة الطالب وحتى استكماله كافة المراحل الدراسية مشددا على ضرورة الاهتمام بالمدرس كونه أساس العملية التعليمية التي سينعكس دورها بشكل ايجابي في عملية تنمية العقول التي هي بداية الانطلاقة لتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات.

مختصون: التقدم والتطور مرهون بتحسين مخرجات التعليم

■ اسماعيل زيدان

■ علي زايد

■ فيصل غالب

■ محمد زبارة

تأملات

محمد العريقي

ماذنب الطالب الجامعي ؟؟

تحت ذريعة الاضراب تتآكل الايام الدراسية الجامعية ، ويزحف الزمن نحو موعد الامتحانات النهائية (مايو، يونيو) أي بعد شهرين من الآن تقريبا، والطلاب لم يستقروا على جدول منظم ، فإذا بشبح الاضراب يهاجم الطالب.. ويضعه امام العديد من علامات الاستفهام والتساؤلات : كيف سندرس هذا الترم.. ومامصير الترم القادم؟

والطلاب في المراحل النهائية اكثر من يحملون هموم القلق والخوف من ان تصادر من عمر حياتهم سنة دراسية والكثير منهم مرتبطون بأبحاث ومشاريع تخرج ولايدرون ماذا سيكون وضعهم في ظل ضياع المزيد من الوقت.

● امام هذا الوضع نناشد الاخوة المدرسين برفع الاضراب باسرع مايمكن، وان تعالج الامور بطريقة عقلانية دون ان يتعرض عشرات الآلاف من ابنائنا الطلاب والطالبات الدخول في دائرة المستقبل المجهول.

● فالمرحلة تتطلب الموضوعية ويقظة الضمير والتضحية في بعض الاحيان طالما وهذه التضحية لصالح شريحة كبيرة من المجتمع ولصالح بناء المستقبل.

● واضافا للحق فإن المدرس الجامعي يستحق كل الدعم والرعاية.. ولكن نامل ان لايختلط الحابل بالنابل.. فالمدرس المتفرغ المخلص المثابر يحق له رفع صوته بالمطالبة وان يحظى بكل الامتيازات التي ترفع من مكانته المعنوية والمادية.. ولكن من يستغل وجود اسمه في كشف المرتبات دون اي حضور في جامعته اعتقد ان مثل هولاء لايحق لهم افتعال كل هذه الضجة.

● ونأمل من الحكومة ان تسرع في حل المشكلة، فالقلق بدأ يطال اولياء امور الطلاب والطالبات ويكفي اللعب بالاعصاب.

alariky@maktoob.com

نحو تنمية العواصم والمدن الإسلامية

أحمد نعمان

● تستضيف العاصمة صنعاء ٢٥ وفداً عربياً واسلامياً تشارك في اجتماعات المجلس الاداري الخامس والعشرين لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية اليوم وغداً للوقوف على انشطة المنظمة ووضع الأسس والوسائل الكفيلة بتحقيق التنمية المتواصلة في المستوطنات البشرية الواقعة في نطاق العواصم والمدن الإسلامية .

وكمنظمة غير حكومية تضم ١٤٣عضواً من ٥٤ دولة أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إضافة إلى أعضاء غير عاملين من وزارات ومنظمات حول العالم ,فقد عملت منذ انشائها قبل ربع قرن على ملامسة المشاكل الرئيسية التى تعاني منها المدن الأعضاء واستطاعت أن تعلو صرحاً لخدمة قضايا التنمية المستدامة والحفاظ على هوية وتراث العواصم والمدن الإسلامية.

وساهمت المنظمة بهيئاتها الخمس (المؤتمر العام ,المجلس الاداري ,الأمانة العامة ,جائزة المنظمة ,صندوق تعاون العواصم والمدن الإسلامية) بفاعلية في الارتقاء بأعضائها اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً بدراسة المشاكل ووضع الحلول وتمويل المشروعات الخدمية التى من شأنها المحافظة على المعالم التراثية ذات القيمة الحضارية في التاريخ الإسلامي.

ويأتي انعقاد المجلس الاداري في صنعاء التاريخ والحضارة في وقت أحوج ما تكون فيه العواصم والمدن الإسلامية إلى توثيق عرى التعاون والاخاء والصداقة فيما بينها .. من أجل الحفاظ على هويتها وتراثها العريق وفي مقدمتها مدينة القدس الإسلامية التي يتهددها خطر التهويد والخراب والبطش الإسرائيلي .

وما نأمله من اجتماع صنعاء هو الخروج بقرارات وتوصيات تدفع بنشاط المنظمة إلى الأمام والانطلاق نحو تنمية متواصلة للعواصم والمدن والمجتمعات الإسلامية التواقة إلى التقدم والازدهار.